

المجلس الخامس في شرح الشمائل المحمدية باب ما جاء في (خف رسول الله: ذكر خاتم رسول الله (أ.د. عمر المقبل

عمر المقبل

يجوز للانسان ان يتعجل في اليوم وهذا الحديث الذي ذكره المصنف رحمه ومنها ايضا خاتمة بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على عبده ورسوله نبينا وامانا وسيدنا محمد ابن عبد الله. وعلى اله وصحبه - 00:00:00 في اجمعين اما بعد. فهذا هو المجلس الثالث من مجالس التعليق على كتاب الامام ابي عيسى الترمذي رحمه الله تعالى المتوفى سنة تسع وسبعين ومائتين. والموسوم بالشمائل المحمدية. توقف الحديث بنا عند - 00:00:25 قولي رحمه الله تعالى باب ما جاء في خف رسول الله صلى الله عليه وسلم. يقرأ الاخ ثم نعلق كالعادة يقرأ احاديث الباب ثم نعلق عليها بما يتيسر سندا ومتنا. نعم. الحمد لله رب العالمين - 00:00:45 صلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. غفر الله لشيخنا ولوالديه وللسامعين قال المؤلف رحمه الله تعالى باب ما جاء في خف رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا هناد بن - 00:01:05 حدثنا وكيع عن دلهم بن صالح عن حجير بن عبدالله عن ابن بريدة عن ابيه رضي الله عنه ان النجاشي اهدى للنبي صلى الله عليه وسلم خفين اسودين ساذجين فلبسهما ثم توضحا - 00:01:25 مسح عليهما حدثنا قتيبة بن سعيد اخبرنا يحيى بن زكريا بن ابي زائدة عن الحسن بن عياش عن ابي اسحاق عن الشعبي قال قال المغيرة بن شعبة رضي الله عنه اهدى دحيته للنبي صلى الله عليه وسلم خفين - 00:01:45 تبشهما وقال اسرائيل عن جابر عن عامر وجبة فلبسهما حتى تخرقا لا يدري النبي صلى الله عليه وسلم اذكي هما ام لا؟ قال ابو عيسى وابو اسحاق هذا هو ابو اسحاق الشيباني واسمه - 00:02:05 سليمان سم. اه قال المصنف رحمه الله تعالى باب ما جاء في خف رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذا الباب هو استمرار من المصنف رحمه الله للحديث عن اه البسته عليه الصلاة والسلام. وسبق معنا - 00:02:25 في الابواب السابقة ان المصنف رحمه الله تكلم او اشار في جملة من ابوابه الى بعض لباسه عليه الصلاة والسلام كالبياض والحبر والحلة الحمراء وغيرها من الالبسة التي مرت في الباب الذي قبله. هذا نوع من - 00:02:45 الالبسة خاص وهو الخف وهو كما ترون هذه صورته والخف آآ يعني طبيعته انه يغطي القدم يغطي القدم. اي اه بهذه الصورة كما تلاحظون بخلاف النعل فان النعل ليس من شأنها التغطية - 00:03:05 بخلاف الخف الذي يطيف او يحيط بالقدم من اه مقدمها ومؤخرها ومن اسفلها واعلى وهذي طبعا ليست اه خف النبي عليه الصلاة والسلام وانما صورة تقريبية يتضح معنى الخف ليتضح معنى الخف هذا المقصود اه - 00:03:25 به اذا ذكر الخف وهو الذي جاءت به السنة فيما يتعلق بالمسح على الخفين هذا شبيه جدا بالخفاف التي كان يلبسها الصدر الاول. فهي اشبه ما تكون البساطير التي يلبسها العسكر اليوم. سواء طالت آآ اعناقها او قصرت - 00:03:45 اقرب ما تكون الى هذا التصور. وهذه ايضا تلاحظون انها مما يشق نزعها وكذلك يعني خلعتها واذا جاءت الرخصة بماذا؟ بالمسح عليها بخلاف النعال. وفيها ايضا ملحظ اخر وهو قضية اه احاطتها بالعضو الذي في - 00:04:05 يجب غسله. فجاءت الشريعة بالترخيص فيه بان بان يمسح. وهذا النوع كانوا يمشون عليه في اسفارهم وطرقاتهم اذا يصيبه كما

ذكر ابو موسى الاشعري رضي الله عنه في صحيح مسلم انهم غزوا مع النبي صلى الله عليه وسلم غزاة وهي غزوة ذات الرقاع قبل نجد - 00:04:25

قال فنقبت اقدامنا. بعد ان كانوا لبسوا عليها الخفاف. ولم ينقل ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يأمرهم بماذا؟ بتوقي المسح على هذا للخفاف المخرقة التي يصيبها ما يصيبها. ولهذا اجاز جمع من المحققين مسعى اليها قالوا ما دام انها متماسكة - 00:04:45 وما دام ان اسم الخف باق في حقها فانه يجوز المسح عليها ولو وجد فيها ماذا؟ خروق. هذا بس حديث مختصر عن هذا النوع من الالبسة. ساق المصنف رحمه الله تعالى في هذا في هذا الباب ثلاثة احاديث. الحديث الاول هو حديث بريدة رضي الله تعالى عنه - 00:05:05

ان النجاشي اهدى للنبي صلى الله عليه وسلم خفين اسودين ساذجين. يعني ليس فيهما ليس فيهما اه آ لون اخر غير السواد. يعني لون خالص لم يخالطه شيء اخر غير السواد. فلبسهما ثم توضع - 00:05:25 ومسح عليهما. هذا الحديث في سنده دلهم ابن صالح شيخ الترمذي وهو هنا شيخ وكيع. هو ضعيف في الحديث ومدار الحديث عليه كما ان شيخه حجير ابن عبد الله مجهول الحال وبهذا يكون الحديث من هذه الجهة - 00:05:45 مظاعفا بهذا الحديث يكون مظعفا. وقد اشار الترمذي رحمه الله في الجامع. حين اخرجه الى ذلك. فقال انما نعرف من حديث دلهم وقد رواه محمد بن ربيعة عن دلهم اذا مدار الحديث على هارد الراوي الضعيف. لكن موضوع المسح على الخفين والمسح عليهما - 00:06:05

ثبت باحاديث اخرى كثيرة جدا بلغت حد التواتر. كما قال الامام احمد رحمه الله ليس في نفسه شيء منه فيه اربعون حديثا عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم او قال عن النبي اربعون حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم. انما الشأن هنا او لماذا اورده المصنف رحمه الله؟ ليبين - 00:06:25

صفة الخف الذي اهدي وان لونه كان اسودا خالصا. لا لون فيه اخر. وليس غرضه الكلام على مسألة المسح على الخوف فليس هذا موضوع الكتاب اصلا. اما الحديث الثاني وهو حديث آ المغيرة بن شعبة رضي الله عنه. الذي رواه - 00:06:45 مصنف من طريق ابي اسحاق السبيعي عن الشعبي عامر بن شراحيل. قال قال المغيرة رضي الله عنه اهدى دحية للنبي صلى الله عليه وسلم خفين فلبسهما. وهذا الحديث اخرجه الترمذي في الجامع ايضا. وقال عنه حسن غريب - 00:07:05 وقال عنه حسن غريب. وسبب استغراب الترمذي لهذا الحديث لانه من رواية الحسن بن عياش. لانه من رواة الحسن بن عياش تلميذ ابي اسحاق في هذا الحديث فانه فان هذا الحديث مداره عليه - 00:07:25

مثله كما يقول اهل العلم او اللي هو الحسن ابن عياش هذا الصدوق ومثله لا يحتمل ان يتفرد بمثل هذا الحديث عن امام ابي اسحاق السبيعي رحمه الله تعالى. وفي هذا الحديث والذي قبله من الفقه ان الانسان يقبل الهدية وان - 00:07:45 كانت متواضعة يقبل الهدية وان كانت متواضعة. وكذلك ايضا ينبغي له ان يدخل السرور على من اهدى باستعمالها اذا امكن. فانتم ترون ان المهدي خفان. وان النبي عليه الصلاة والسلام لبسهما كما في الرواية - 00:08:05

ان كان في سندها ضعف لكن الرواية الاولى ضعفها ليس ليس بالشديد. ثم قال رحمه الله وقال اسرائيل هذه الصيغة تعرف عند المحدثين بعطف الاسناد. وليست المقصود بها الحديث المعلق الذي يفعل البخاري كثيرا في صحيحه. لا - 00:08:25 هذه تسمى ماذا؟ صيغة عطف الاسناد. ولهذا بعض طلاب العلم الذين يعني في بدايات قراءتهم في هذا العلم الشريف اذا لم ينتبهوا لهذا ربما يخطئون كثيرا في الحكم على الحديث فيظنونونه معلقا ثم يحكمون عليه بالضعف - 00:08:45

والامر ليس كذلك. بل غرض الامام الترمذي من سوق هذا الحديث او من صيغة هذه ان يقول لك وقال اسرائيل يعني بنفس السند السابق الى ان وصل الى جابر ابن عبد الله الجعفي فهو فالحديث عنده عن قتيبة عن يحيى ابن زكريا ابن ابي زائدة - 00:09:05 عن اسرائيل عن جابر عن آ عامر. هنا قال وقال اسرائيل اسرائيل بن يونس بن ابي اسحاق السبيعي ثقة عن جابر ابن ابن يزيد الجعفي. وهذا الراوي واهن. واهن يصل الى حد الترك - 00:09:25

عن عامر الشعبي امام يقول عن عامر عن جابر عن عامر وفيه يعني في الحديث السابق دحية مع الخفين ماذا؟ اهدى خفين وجبة. والجبة اشبه ما تكون بالفروة التي نلبسها نحن - [00:09:45](#)

في وقتنا التي يلبسها الانسان في وقت الشتاء وهي من الاكسية الغليظة. قال فلبسهما حتى تخرقا حتى تخرقا. ولو صح هذا الحديث لكان فيصلا في مسألة الخفاف المنقبة. او نعم التي فيها نقود - [00:10:05](#)

لكن هذا الحديث كما ترون فيه جابر الجعفي او في هذه السنة جابر الجعفي وهو متروك الحديث. قال قال ابو اسحاق نعم يقول فلبسهما حتى تخرقا لا يدري النبي صلى الله عليه وسلم اذكي هما؟ اذكي هما هكذا رجعتها في اكثر من ضبط والمعنى - [00:10:25](#) هل هما من الجلود التي ذبحت اه من من جلود الحيوانات التي زكاة شرعية ام لا؟ حتى يعني كان انه يشير في هذا الى مسألة الخلاف في استعمال اه جلد الميتة اذا لم يدبغ هل يحل ام لا؟ واما جلد مأكول اللحم - [00:10:45](#)

هذا لا اشكال فيه ولا خلاف فيه ان شاء الله تعالى. يقول قال ابو عيسى وابو اسحاق هذا هو ابو اسحاق الشيباني واسمه سليمان. يقصد الذي في الاسناد الاول الراوي عن ابي اسحاق. انا وهمت قبل قليل قلت ابو اسحاق السبيعي وهو ابو اسحاق الشيباني الوهمي - [00:11:05](#)

اني فيصح واسمه سليمان ابن فيروز كوفي وهو ثقة. وكلا الراويين ثقة لكن الاشكال في تمييز المكنى وهذا احد انواع علوم الحديث التي توجد في الاسانيد. وهذا احد انواع علوم الحديث التي توجد في الاسانيد وهو تسمية المكنى - [00:11:25](#) خصوصا عندما يشتركان في طبقة واحدة. اما اذا لم يشتركا في طبقة واحدة ستميزهم سهل. لكن اذا كانوا في طبقة واحدة فان تمييزهم يحتاج الى آآ تأكد وتثبت وكلما زاد علم الانسان وتمرسه بالاسانيد كان تمييزه للرواة المهملين او - [00:11:45](#) المكنين ايسر واسهل. نعم. بل ليس معه نسخة فيه نسخة فاضلة عندك؟ هذي يأتي الاخ يأخذها. نعم. تفضل. باب ما جاء في نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن بشار - [00:12:05](#)

ابو داود اخبرنا همام عن قتادة قال قلت لانس ابن مالك رضي الله عنه كيف كان نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهما قبلان حدثنا ابو كريب محمد بن العلاء اخبرنا وكيع عن سفيان عن خالد الحسن - [00:12:25](#)

عن عبدالله بن الحارث عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان لنعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلان رسمي شراكهما. حدثنا احمد بن منيع ويعقوب بن ابراهيم اخبرنا ابو احمد الزبيري. اخبرنا عيسى ابن - [00:12:45](#)

قال اخرج الينا انس ابن مالك رضي الله عنه. قال اخرج الينا انس بن مالك رضي الله عنه نعلين جرداء ويل لهما قبلان. قال فحدثني ثابت بعد عن انس انهما كانتا نعلي النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:05](#)

دفن اسحاق بن موسى الانصاري واخبرنا معن اخبرنا مالك اخبرنا سعيد بن ابي سعيد المقبري عن عبيد ابن انه قال لابن عمر رضي الله عنهما رأيته تلبس النعال السبتية السبتية. رأيته تلبس - [00:13:25](#)

على السبتية قال اني رأيته رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس النعال التي ليس فيها شعر ويتوضأ فيها فانا احب ان البسها. حدثنا اسحاق بن منصور اخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن ابن ابي ذئب عن صالح مولى - [00:13:45](#)

مولى التوأمة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان لنعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلان حدثنا احمد بن منيع حدثنا ابو احمد اخبرنا سفيان عن الشدي. حدثنا من سمع عمرو بن حريث رضي - [00:14:05](#)

هنا من سمع عمرو بن حوريف رضي ولا حدثني؟ لا حدثني. هم. حدثني من سمع عمرو بن حوريف رضي الله عنه يقول رأيته رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في نعلين مخصوصتين. حدثنا اسحاق بن موسى الانصاري واخبرنا مان اخبرنا - [00:14:25](#)

مالك عن ابي الجناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يمشي احدكم هم في نعل واحدة لينعلهما جميعا او لين هذا فعل امر. نعم. لين - [00:14:45](#)

ولا الينك كلاهما لكن تكون اللام ساكنة. نعم. لينعلهما جميعا او ليحفهما جميعا. حدثني يا قتيبة عن مالك عن ابي الزناد نحوه حدثنا اسحاق بن موسى اخبرنا معن اخبرنا مالك عن ابي الزبير عن جابر - [00:15:05](#)

رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يأكل يعني الرجل بشماله او يمشي في نعل واحدة. حدثنا قتيبة عن ما لك بن

انس حاء واخبرنا اسحاق بن موسى اخبرنا معن اخبرنا مالك عن ابي الجناد عن الاعرج عن - [00:15:25](#)

ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا انتعل احدكم فليبدأ باليمين فليبدأ. اذا اذا انتعل احدكم فليبدأ

باليمين واذا نجع فليبدأ بالشمال. فلتكن اليمنى اولهما تنعل واخر - [00:15:45](#)

ايش؟ اليمنى اولهما خبر كان. فلتكن فلتكن اليمنى اولهما تنعل واخرهما تنزع حدثنا ابو موسى محمد بن المثنى اخبرنا محمد بن

جعفر اخبرنا شعبة قال حدثنا اشعث ابن ابي الشحفاء عن ابيه عمرو - [00:16:05](#)

المشروق عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب التيمن ما استطاع في تنعله وطهوره. حدثنا

محمد بن مرزوق ابو عبد الله حدثنا عبد الرحمن بن قيس ابو معاوية. حدثنا - [00:16:25](#)

شام عن محمد ابن سيرين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان لنعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قبالان وابي بكر عمر رضي الله

عنهما واول من عقد عقدا واحدا عثمان رضي الله عنه. نعم. هذا الباب اه فيه - [00:16:45](#)

الكلام على اه ما ورد في نعله عليه الصلاة والسلام. واورد فيه المصنف احد عشر حديثا بدأ رحمه الله بذكر صفة النعل. وقبل ان نذكر

هذا اود ان اشير الى ان الحافظ العراقي - [00:17:05](#)

اشار في منظومته والفيتة في السيرة النبوية الى طول وعرض نعله الشريف عليه الصلاة نعله صلى الله عليه وسلم فقال رحمه الله

وطولها شبر واصبعان وعرضها مما يلي الكعبان سبع اصابع - [00:17:25](#)

وبطن القدم خمس وفوقنا ست فاعلم. حفظتوه؟ طيب. فهمتوه؟ طيب اعيده واطلب من احدكم ان يوضحه لي. انا سامليه شيئا

فشيئا. ومن وضح لي المسافات الاحجام فله جائزة. عاد ان شاء الله ممكن تلحق اليوم ولا نجيب كتابين ان شاء الله وكذا. قال -

[00:17:45](#)

طولها شبر واصبعان. هذا الصدر. وعرضها مما يلي الكعبان سبع اصابع وبطن القدم خمس وفوق ذا ست فاعلم ما ادري فصلتوا البيت

الاول عن الثاني او لا؟ فصلته طيب وين انفصل البيت الاول؟ عند قوله ايش؟ مما يلي الكعباني - [00:18:15](#)

هذا البيت الاول. البيت الثاني سبع اصابع هو تكميل للبيت الذي قبله. سبع اصابع وبطن القدم خمس وبطن القدم ثم تنتقل الى العجز

سبع خمس وفوق ذا ست فاعلم. كتبته - [00:18:45](#)

نعيد اخر مرة نشوف عاد اللي يلحق ولا ما يلحق. طيب يقول وطولها شبر واصبعان وعرضها مما يلي الكعبان سبع اصابع وبطن

قدمي خمسا وفوق ذا ها ست فاعلمي. من منكم - [00:19:05](#)

حدد الان مقاس النعل النبوي. تفضل. ماشي طول النار الايش شبر طيب شبر اصبعين ايوه الشبر ما هو يمكن بعض الاخوة لا يعرفه

هكذا طيب وانتهى طيب شبر واصبعين ايوه - [00:19:35](#)

هذا الطول ايوه كم؟ سبع ايش؟ سبع اصابع يعني كذا طيب والمحرم اتفضل يا فندم. في بطن القدم كم؟ ها؟ العباد. ايه. لا هو قال

وبطن القدم اي. نعم. احدعش. خمس - [00:19:55](#)

لا شوي بطن القدم لا تغششوني يا جماعة. ها خمس. خمس واللي فوق؟ ست. خلاص تستاهل ان شاء الله الجائزة تجيك بعد شوي اذا

اذا طول النعل النبوي شبر زائدا ها زائدا اصبعين شبر زائدا - [00:20:15](#)

وهذا يشير لك الى قرب اقدمهم من اقدمنا. وان الحديث الوارد في تناقص الخلق الثابت في صحيح البخاري. انما هو طرف بايش؟

بعشرات القرون. بعشرات القرون لا بقرنين ولا بثلاثة يظهر الفرق. ومن شاهد قبور الصحابة رضي الله عنهم عرف ان اجسامهم مقاربة

جدا جدا - [00:20:35](#)

لاجسامنا ولا يكاد يذكر فيها فرق الفرق يبدأ يعني من عهد ادم عليه السلام ثلاثين ذراعا في السماء بدأ يتناقص الخلق شيئا فشيئا

حتى فرق بين البعثة النبوية واستقر على هذا والا لو استمر ربما ها يكسر الناس جدا حتى يصلوا الى ما ذكر في - [00:20:55](#)

اه صفة يأجوج ومأجوج من المبالغات المذكورة في احاديث لا تثبت. اذا هذا ما ذكر في في الطول والعرض اه ومن فوق ومن تحت.

بدأ رحمه الله بالحديث الاول وهو حديث اه انس رضي الله عنه. وهذا الحديث اخرجه مع المصنف - [00:21:15](#)
رحمه الله في الحجة الامام البخاري في صحيحه. يقول سئل او قلت لانس هذا قتادة. وهذا من حرص التابعين رضي الله عنهم
على العلم وسؤالهم عن كل شيء يتعلق بالنبي صلى الله عليه وسلم سواء كان في شخصه الشريف او في البسة وامتعته. قال -

[00:21:35](#)

كيف قلت كيف كان نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال لهما قبالان. والمقصود بالقبالين هنا السيور التي تكون في المقدمة
بحيث تدخل في وسطها الاصابع. وقد ذكروا ان القبالان احدهما يبدأ بعد الابهام والثاني بعد الوسطى. الثاني بعد الوسطى -

[00:21:55](#)

يعني يقوم بعد بين الاصبع الوسطى والتي تليها والثاني بعد بعد الابهام. وذكر بعضهم غير ذلك والمقصود ان وضع الفتحتين هذه لها
فائدة معلومة وهي تثبيت القدم في النعل عند السيف - [00:22:15](#)

تثبيت القدم في النعل عند السير فان الانسان اذا كانت اصابعه داخل فتحات معينة لا شك ان هذا اثبت لماذا؟ اثبت قدمه في في
النعل. الحديث الثاني وهو حديث ابن عباس وافقه على اخراجه من الائمة الستة. ابن ماجة - [00:22:35](#)

ابن ماجة آآ والحديث هذا صححه البوصيري والعراقي وكذلك حافظ ابن حجر رحمه الله قوى اسناده في الفتح. والمقصود هنا بقوله
كان لنعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قبالان مثني - [00:22:55](#)

شراهما يعني مثني على ظهر القدم. يعني الان الفتحات التي توجد كما هي في نعال الناس اليوم. تكون مثنية من ظاهر القدم. هذا
واتصور هذا ان شاء الله يسير وسهل. الذي بعده وهو حديث انس ايضا قال عيسى ابن طهمان - [00:23:15](#)

اخرج لنا انس رضي الله عنه نعلين جرداوين لهما قبالان. قال اي عيسى ابن طهمان فحدثني ثابت بعد انهما كانتا نعلي النبي صلى الله
عليه وسلم. والمعنى انهما لم يكن فيهما شعر - [00:23:35](#)

قط وهذا يفسر لنا الحديث الذي بعده وهو حديث ابن عمر وهو انه قال له عبيد ابن جريح لابن عمر رأيتك تلبس النعال السبتية. طبعاً
الحديث مطول لكن المصنف اقتصر على موضع الشاهد. آآ قال اني رأيتك تلبس النعال السبتية. والسبتية - [00:23:55](#)

المأخوذة من السبت وهو القطع. ومأخوذة من السبت وهو القطع. والمقصود بها هنا هي جلود البقر مدبوغة. لانها لان شعرها
سبت يعني يعني قطع. فاجابه ابن عمر وقد كان شديد التحري - [00:24:15](#)

لماذا؟ شديد التحدي لافعال النبي صلى الله عليه وسلم. حتى انه اجتهد اجتهادات كما ذكر شيخ نعم وغيره من الائمة اه لم يوافق
عليها اكابر الصحابة رضي الله عنهم. لكن هذا الشاهد منه انه حرص ان تكون نعاله كنعال - [00:24:35](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم مع ان هذا موضع ليس فيه ايش؟ ليس فيه تأسي لان هذا يجري على حسب العادة وعلى حسب
العرف. لكنه رضي الله عنه حرص - [00:24:55](#)

احرص على ذلك. قال مبيناً سبب لبسه لهذه النعال اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس النعال التي ليس فيها شعر وهذا
تفسير لماذا؟ لمعنى السبتية. ويتوضاً فيها فانا احب ان البسها. وهنا قد يستشكل بعضهم استشكلهم. كيف - [00:25:05](#)

يمسح على النعال. كيف يمسح على النعال؟ وقد قلنا قبل قليل ان المسح على الخفاف. فيقال ان من مذهب بعض اهل العلم رحمهم
الله ان النعال اذا لبسها الانسان ولم يخلعها بحيث تصبح تلبس وتبقى في القدمين كما تبقى الخفاف - [00:25:25](#)

فانه لا بأس بالمسح عليها. خاصة اذا كان يشق نزعها او كان الانسان في سفر. قد يقول قائل اين المشقة في النازل؟ فنقول معلوم ان
النعال ليست فقط ادخال لا بل يكون لها سيور من الخلف لتثبيت القدم. فاذا وجدت المشقة فمن مذهب بعض اهل العلم انه يجيز

المسح على على ان - [00:25:45](#)

هل يحتج بهذا الحديث؟ وبغيره من الاحاديث وليس هذا موضع الحديث عنها. اما الحديث الحديث السابع والسبعون هنا وهو حديث
ابي هريرة فهذا حديث انفرد به المصنف من بين اصحاب الكتب الستة في هذا الكتاب وهو كتاب الشمائل. وفي سنده ضعف من اجل

صالح مولى التوأمة - [00:26:05](#)

وفي سنده ضعف من اجر صالح مولى التوأمة فانه صدوق وقد اختلط باخرة. قال كان لنعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلان وهذا موافق لما تقدم من حديث انس فالمعنى ثابت والسند فيه لين وسيأتي ان شاء الله بعد قليل في اخر - [00:26:25](#) بسند اخر ايضا. لكنه اشد ضعفا. الحديث الذي يليه فيه اه نموذج علم من علوم او فن من فنون مصطلح الحديث. من يذكره لي؟ منكم؟ ها؟ السؤال انعيد السؤال مرة ثانية ترى هذي اخر مرة ليش؟ حتى نميز بين المنتبه والمنشغل. طيب في هذا الاسناد ها الذي ساقه المصنف - [00:26:45](#)

نوع من انواع علوم الحديث نوع من انواع المصطلح التي مرت بكم لمن درس علم العلوم الحديث والمصطلح ما هو مثل من سمع يرفع يده ولذلك سنلغي عنك الجواب يا عدنان. ها؟ يرفع يده اللي يجاوب يا شباب. طيب - [00:27:15](#) حدثني من سمع ماذا يسمى هذا في اصطلاح المحدثين؟ ها؟ يرفع يده. لا يسمى ايش؟ ها؟ المبهمة. يسمى المبهمة. حدثني من سمع حدثني رجل حدثني شيخ. حدثني عمي حدثني خالي وهكذا. هذا يسمى مبهمة. الا اذا سمي في اسناد اخر فيرتفع ابهامه. وهذا احد طرق كشف الابهام - [00:27:35](#)

قال حدثني من سمع عمرو بن حريف رضي الله عنه يقول رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في في نعلين مخصوصتين يصلي في نعلين مخصوصتين. وهذا الحديث كما ترون ضعيف من اجل ماذا؟ من اجل هذا المبهمة - [00:28:05](#) الذي حدث عن عامر ابن حريث فانه لا يعلم من هو. ومن شروط صحة الحديث ان يكون الراوي عدلا ضابطا الى اخره الشروط وهنا هذا الشرط غير متحقق. ولو صح الحديث فانه لا بد ان يحمل على ما دلت عليه بقية الدالة من - [00:28:25](#) ان تكون النعلان سالمتان من النجاسة. لما ثبت في السنن من ان النبي صلى الله عليه وسلم جاءه جبريل وهو يصلي فخلع نعليه فلما صلى استغرب الصحابة من هذا فقال ان جبريل اتاني انفا واخبرني ان فيهما قدرا يعني نجاسة. الحديث الذي يليه - [00:28:45](#) وما بعده من الاحاديث هو بيان لصفة آآ اللبس الشرعي او السنة العملية في لبس علي. هو لما بين في الاحاديث السابقة صفة النعل النبوي ذكر بعدها كيف تلبس هذه النعم؟ وما هي الاداب - [00:29:05](#)

لبس النعال. فذكر الحديث الاول وهو حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه وارضاه. وهو مخرج في الصحيحين ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمشي احدكم في نعل واحدة لينعلهما جميعا او لينعلهما جميعا - [00:29:25](#) سواء كان هو اللابس او يلبس غيره او ليحفهما جميعا يعني يلبأ يمشي حافيا او يمشي منتعلا ويوضحه آآ انه قال في او قال لا يمشي في نعل احدكم في نعل واحدة. والحكم هنا عند اكثر اهل العلم كما يقول ابن عبد - [00:29:45](#) انه على الاستحباب في الفعل وعلى الكراهة في المخالفة. بمعنى ان لبس النعل الواحدة او المشي بنعل واحدة مكروه. ولم يخالف في ذلك الا الظاهرية. الا الظاهرية من الحكم في النهي عن لبس النعل الواحدة او المشي في النعل الواحدة ان هذا مناف للعدل -

[00:30:05](#)

فان الشريعة جاءت بالعدل. وقد قال او وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن نماذج من هذا اه الباب اعني باب العدل في رعاية الجسم. فنهى مثلا عن الجلوس بين الضحي والظل. كما عند الامام احمد نهى عن الجلوس بين - [00:30:35](#) ضحي وتضل ما يجلس نصف جسمك في الشمس والنصف الثاني في الظل لان هذا يؤثر. وقد اثبت الطب هذا والحديث ثابت عند الامام احمد ومنه انه في مسند الامام احمد ايضا قال اذا اراد احدكم ان يخرج من المجلس فليسلم فليس - [00:30:55](#) الاولى اي دخوله عند المجلس باحقة من الاخرة. وهذا منه ايضا. فمن العدل ان تمشي او تمشي منتعلا ولا تنعل احدي القدمين وتترك الاخرى. ومنها ايضا ان لبس النعل الواحدة مظنة العثرة. فان - [00:31:15](#)

اذا لم يكن مشيه متوازنا فقد يعثر. ومن الحكم ايضا في هذا حذر الشهرة كما ذكر بعض اهل العلم. وذكر آآ احد العلماء ايضا معنى لطيف وهو ان الماشي بنعل واحدة قد ينسب الى الاختلال والطيش وانه انسان ايش؟ غير - [00:31:35](#) سوي وغير عاقل. وهذا كله في حال استمرار الانسان. اما لو مشى مشيا عارضا لغرض كأن يكون الشزء انقطع ونعله الاخرى متقدمة يريد ان يلبسها جميعا مثلا فهذا لا اشكال فيه. انما النهي محمول على ماذا - [00:31:55](#)

على الحال المستمرة. على الحال المستمرة. وقد ثبت عن ابن عمر رضي الله عنهما انه انقطع فمشى خطوات فمشى خطوات او اذرع بنعل واحدة وهذا محمول كما قلنا النهي على من استمر على ذلك - [00:32:15](#)

ومن لطائف الاثار التي تذكر في هذا الباب في تعظيم السلف رحمهم الله تعالى للسنة ما رواه ابن عبد البار بسنده عن الامام الجليل محمد ابن سيرين رحمه الله تعالى انه قال كانوا يكرهون يعني من - [00:32:35](#)

من كبار التابعين او من الصحابة الذين لقيهم كانوا يكرهون ان يمشي الرجل في النعل الواحدة ويقولون ولا خطوة واحدة وهذا ذكرني في الحقيقة بسؤال عرض على شيخنا ابن باز رحمه الله فيما ذكر عنه انه سئل عن هذا الحديث بعيني - [00:32:55](#)

ف قيل يا شيخنا ما رأيك يعني لو انقطع الشسع واراد ان يمشي الانسان خطوتين او ثلاث من اجل ان يلحق النعل الاخرى ونحو ذلك. قال رحمه الله تعالى ان استطعت الا تخالف السنة ولو بخطوة واحدة فافعل. فاتفق هذا مع هذا - [00:33:15](#)

والمقصود ايها الاخوة من كلام ابن سيرين رحمة الله عليه ان السلف انما اعزهم الله عز وجل ورفعهم بما اه وقر في قلوبهم من تعظيم الشريعة. ومن تعظيم السنة حتى في هذه الاشياء التي تدخل في ابواب الاداب. في ابواب الاداب - [00:33:35](#)

فاذا كان تعظيمهم بهذه الصورة لامثال هذه الامور فما ظنك بما هو اعظم من ذلك؟ ما ظنك بتعظيم لامر الصلاة امر الزكاة امر الصوم والحج بر الوالدين صلة الرحم وغيرها من الامور المحكمة. ولهذا السلفية حقيقة والتأسي - [00:33:55](#)

سلف ليست دعوة وانما هي حقيقة وانما هي واقع يمثله الانسان في دقيق الامور وجليها وصغيرها يظهر هذا عليه ويبطل. وثمة اشياء لا يطلع عليها الا الله عز وجل. فمن اراد ان يسير حقا على طريقة السلف - [00:34:15](#)

فيلزمهم في الدقيق والجليل والصغير والكبير والظاهر والباطن. واعني بهذا ما استقرت عليه ماذا؟ ما استقرت عليه سيرتهم وحياتهم. ولا اعني بذلك الاجتهادات الفردية التي تنقل عن فلان او فلان لا فهذه لا تنسب الى السلف اذا لم تشتهر ولم تعرف بل تنسب الى - [00:34:35](#)

فلان معين انما اتحدث عن سيرتهم المحكمة المضطردة الثابتة المشتهرة عنهم رحمة الله عليهم لاننا في الواقع آآ نلاحظ ان ثمة اناسا ينتسبون الى العلم وقد يكونون من طلبته حقا لا يعرفون من السلفية - [00:34:55](#)

الا بعض المواقف او بعض الاحوال ولا يعرفون من السلفية الا المظهر ثوب قصير ولحية وشيء من هذا القبيل لكن انك تجده يرسب في اخلاقه. وتجده يرسب في عنايته بالصلاة. وتجده يرسب في عنايته وبره لوالديه. او صلته لرحم - [00:35:15](#)

وغير ذلك من المواقف لا. دين الله عز وجل واتباع السلف لا يجزأ ولا يقطع. بل هو كل متكامل والله تعالى يقول يا ايها الذين امنوا ادخلوا ايش؟ في السلم اي في الاسلام كافة. ثم قال ولا تتبعوا خطوات الشيطان - [00:35:35](#)

والله المستعان. الحديث الذي يليه آآ من حديث جابر رضي الله تعالى عنه. ان النبي صلى الله عليه وسلم قال او نهى ان يأكل يعني الرجل بشماله او يمشي في نعل واحدة. وهذا النهي كما ذكرنا عامة اهل العلم على حمله على الكراهة - [00:35:55](#)

نسيت ان نوضح معنى النعلين المقصودتين في الحديث الذي قبله حديث عمرو بن حريث فقد بين العلماء رحمهم الله تعالى ان معنى المخصوصتين اي المخروزتين يعني كأنهما طاقان اثنان. عبارة عن طبقتين خرزت هذه بهذه - [00:36:15](#)

حتى اصبحت ماذا؟ نعلم مرتفعة قليلا. ولعل هذا آآ اما لتوقي الشوك او لتوقي الصقور او نحو ذلك. وانتم تعرفون ان المدينة ارض جبلية وقد يحتاج الانسان الى هذا في السفر. فان الاحذية نوعان نوع رقيق جدا ونوع ماذا؟ غليظ. هذا النوع - [00:36:35](#)

قوله في نعلين مخصصتين يعني انه خسف طاق الى طاق. واضح؟ يعني شريحة مع شريحة ثم خيطت هذه بهذه هي حتى اصبحت نعلم غليظة في في موطنها. وحديث جابر هذا الذي ذكره مصنف رحمه الله اخرج الامام مسلم في - [00:36:55](#)

في صحيحه وهو كما ذكرت محمول على الكراهة. ولكن ايضا يعني لا يعني الانسان ايها الاخوة انما تذكر الكراهة ان يتساهل بها لا لان الانسان اذا علم معنى الكراهة تجنبها لان هذا معناه ان الله ورسوله ان الله ورسوله يكرهانها - [00:37:15](#)

واعجبني موقف لاحد العلماء في الحج جاءه اناس من بعض الدول الاسلامية التي انتشر فيها شرب الدخان بشكل كثير وربما اه سمعوا فتوى من بعض اشياخهم بان الدخان مكروه وغير حرام. مع ان الفتوى بالتحريم استقرت الان - [00:37:35](#)

لما ثبت من ضرره. لكن الشاهد ان هؤلاء كانوا عوام. ومن بعض البلاد الاسلامية من غير العرب. فكانوا يقولون هذا مكروه يا شيخ وليس بحرام. قال طيب. ماذا تفهمون من معنى كلمة مكروه؟ قالوا يعني غير حرام. قال وش بعد - [00:37:55](#)

ما يدرون الا فقط الحكم التكليفي المحض. وهذه مشكلة. يعني في طريقة تعاملنا نحن مع الاوامر والنواهي فقال لهم يا اخواني ان معنى مكروه اي ان الله ورسوله يكرهانه هل انتم تحبون شيء يكرهه الله ورسوله؟ قالوا لا لا. فكان هذا الشيخ فقيها عاقلا. نقلهم من مسألة الحرام - [00:38:15](#)

الذي يترتب عليه اثم الى اخره. الى التربية الایمانية الحققة. وهي قضية تعظيم امر الله ورسوله ايا كان. ما دام نهى عنه فلا تفتش الان تقول مكروه ولا محرم؟ واجب وما دام امر به فامتثل ولا تسأل هو واجب او مستحب. شأن المؤمن ان - [00:38:45](#)

تبادر ثم في مقام طلب العلم وتحرير الدالة ونحو ذلك لا بأس ان تعرف ان هذا واجب واذا مستحب وهذا مكروه وهذا محرم حتى تصل الى الحكم الشرعي وتستطيع ان تفتي اذا سئلت ونحو ذلك. ولهذا يعني الحقيقة اذا تأملت في واقع الصحابة رضي - [00:39:05](#)

الله عنهم لا تجد ابدا وقد جهدت منذ ان اه حبيب لي سلوك طريق طلب العلم. ان اجد حديثا واحد حديثا واحدا يسأل فيه الصحابة رضي الله عنهم النبي صلى الله عليه وسلم عن امر ما هو حلال ولا حرام؟ هو واجب ولا مستحب؟ او عن نهى؟ اهو - [00:39:25](#)

مكروه ام محرم؟ ما وجدت دوما سابقين. ان كان امرا ما فعلوه. وان كان نهيا ما تركوه ثم اذا وجد اشكال استفسروا. نعم. لكن في البداية لا يناقشون. وهذا يلحق بما ذكرناه قبل قليل من - [00:39:45](#)

ان هذا من اسباب تفضيلهم وتعظيمهم. وانهم كانوا يتلقون الشريعة بهذا التعظيم. ولم يكن عندهم ماذا؟ قضية بحث في هذه الصورة التي تجعل الانسان يتعامل مع النص الشرعي بنوع من البرود. وهذه افة عظيمة تدخل على طلاب العلم. لا ينتبهوا - [00:40:05](#)

لها احيانا ولهذا تجد بعض الناس الذين لم ينتفعوا بعلمهم يجعل طلبه للعلم لا سببا في التمسك ها وعبادة الله على بصيرة بل سببا في التخفف والعياذ بالله. وهذا يقع من بعض عامة الناس. فتجده تقول له - [00:40:25](#)

يا اخي افعل هذا يقول لك في دليل تقول له نعم. قال الله تعالى قال النبي صلى الله عليه وسلم طيب هو جب ولا مستحب؟ يسأل خمسطعشر سؤال لا لاجل ان يمثل بل لاجل ان يضعف اتصاله بماذا؟ يقول ما دام موب واجب ما يلزمني ما دام مهو بحرام ما يلزمني ما دام اني ما - [00:40:45](#)

ولهذا تجد اداء هذا النوع من الناس سواء للعبادات او للمكروهات برود برود وتغشوا القسوة قلوبهم وهم لا يشعرون. لكن انظر الى من يعظمون الاوامر والنواهي. تجد سبحان الله اثر هذا موجود عليهم. وللاسف - [00:41:05](#)

قول ان هذا التعظيم يوجد عند بعض العوام اكثر مما يوجد عند بعض طلاب العلم. تجد العامي لانه ليس عنده هذه التفريقات الاصولية التي يبحثها اهل العلم في كتبهم وانما يعرف ان هذا امر امر الله به مباشرة يمثل. نهى الله - [00:41:25](#)

مباشرة يترك. ويحدثني احد مشايخنا ان انه كان في الثانوية وعظ في الجامعة او بواكير الشباب يقول بدأت اطلب العلم. وكان ابي ممن يصلي في البيت. ممن يصلي في البيت لكبر سنه او لسبب اخر - [00:41:45](#)

المهم يقول ابي الى العوام اقرب. وكان منذ ان يؤذن يأتي الى مكان الصلاة الذي نصلي في البيت يصلي ما يشاء الله ان يصلي من النوافل ويقرأ القرآن فاذا مضى وقت اقيمت الصلاة. يقول وانا هكذا واضع يدي آآ رأسي في - [00:42:05](#)

في كتابه اقرأ واقرأ ولا اترك الكتاب الا ايش؟ اذا اقام الصلاة. آآ وهم من الاخوة الاشواط. فقال له يا ابني باللهجة الشامية شو هذا؟ ايش هذا؟ ايش تفعل انت؟ قال انا اطلب العلم يا ابتي - [00:42:25](#)

قال يا بني طلب العلم اللي يخليك ما بتعظم الصلاة ما بدنا اياه. ما نبغاه. وهذا صادق. فان اذا كنت تحفظ القرآن تطلب العلم ولن يقع في قلبك توقير للصلاة او توقير لوالديك او - [00:42:45](#)

لغير ذلك من الواجبات وترك للمحرمات. فبالله عليك ما قيمة هذا العلم؟ والله المستعان. قال رحمه الله اه بعد ذلك بك ساق حديث ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة في قوله اذا انتعل احدكم فليبدأ باليمين الى اخره هذه صفة اخرى الان بعد ما انتهى -

من الاشارة الى النهي عن اللبس المفرد للنعل انتقل الى سنة البداءة باللبس. والحديث متفق متفق عليه اذا انتعل احدكم فليبدأ

باليمين. واذا نزع فليبدأ بالشمال. فلتكن اليمنى اولهما تنعم. واخرهما واخرهم - [00:43:25](#)

وما تنزع وهذا كما قال ابن عبد البر وغيره محمول ايضا على الاستحباب. وفيه تفضيل اليمين فيه تفضيل وهذا جار على القاعدة النبوية. كان النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه التيمم في تنعله وترجله وفي طهوره وفي شأنه كله. وفي شأنه كله - [00:43:45](#)
يعني في شأنه الذي من شأنه آآ يكون فيه يمين ويسار ونحو ذلك. ولهذا قال النووي رحمه الله ان هذا الحديث فيه دليل على تقديم اليمين فيما شأنه التكريم. يعني اذا كان فيه نوع من المفاضلة. لانه قد يقال لماذا لم يقدم اليمين ايضا؟ في - [00:44:05](#)
طلع فيقال ان الخلع ليس شأنه التكريم. الخلع نوع من التخلي فقدمت الشمال. كما في دخول الخلاء تقدم الشمال في الدخول وتقدم اليمين في الخروج في المسجد لا العكس. تقدم اليمنى في الدخول ثم تقدم اليسرى في الخروج. فما كان - [00:44:25](#)
شأن التكريم فتقدم فيه اليمين. وما كان شأنه ليس كذلك فانها فان الذي يقدم هو هو الشمال. الحديث الذي بعد وهو حديث عائشة رضي الله عنها. متفق عليه ايضا وقد سبق معنا في الحديث رقم ثلاث وثلاثين. كان يعجبه التيمم او يحب التيمم ما استطاع -

[00:44:45](#)

في تنعله وترجله وطهوره وطهوره. والترجل معروف هو تسريح الشعر. وفي طهوره يشمل الوضوء ويشمل غسل الجنابة ايضا. وهذا قد يقول قائل كيف يكون الطهور بالغسل؟ فنقول ثبت ان النبي عليه الصلاة والسلام كان في - [00:45:05](#)
غسل الجنابة يتوضأ قبل ان يغتسل. واما اذا لم يكن الانسان على جنابة وكان الغسل مشروعا فانه يفيض الماء على جسده افاضة كما في حديث عمران المتفق على صحته. اما الحديث الذي بعده وهو حديث آآ ابي هريرة فانه - [00:45:25](#)
احد الطرق التي روي بها الحديث رقم سبعة وسبعين الذي مر معنا قبل قليل من طريق صالح مولى التوام عن ابي هريرة. لكن هذا الحديث فيه زيادة وهي ان الراوي قال وكان اول من عقد عقدا واحدا عثمان. قلنا قبل قليل ان آآ نعل النبي عليه - [00:45:45](#)
الصلاة والسلام لها قبلان يعني فتحتان للاصابع. بينما نعى العثمان في اصبع واحد كما هو الموجود الان في اكثر النعال التي نلبسها. والتي يكون فيها القبال واحد بعد الاصبع الابهام جيد لكن هذا الحديث في سنده عبد الرحمن ابن قيس ابو معاوية وهو متروك الحديث. فالسند ضعيف جدا - [00:46:05](#)

في السند ضعيف جدا والعمدة على الذي مر قبل قليل مع ما فيه من الضعف وهو الحديث رقم سبع وسبعين. نعم وسبعين نعم. باب ما جاء في ذكر خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم. حدثنا قتيبة بن سعيد وغير واحد - [00:46:25](#)
عن عبدالله بن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال كان خاتم النبي صلى الله عليه وسلم من ورق وكان من وين من ورق الخاتم الورق يا كان خاتم النبي صلى الله عليه وسلم من ورق وكان - [00:46:45](#)
صباح بشيا فسه. وكان فسه حبشيا. حدثنا قتيبة اخبرنا ابو عوانة عن ابي بشر عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتما من فضة فكان يختم به ولا يلبسه. قال ابو - [00:47:05](#)

اعيش ابو بشر اسمه جعفر ابن ابي وحشية. حدثنا محمود بن غيلان اخبرنا حفص بن اخبرنا ما حفص بن عمر بن عبيد هو الطنافسي اخبرنا زهير ابو خيثمة عن حميد عن انس رضي الله عنه قال كان خاتم النبي - [00:47:25](#)
صلى الله عليه وسلم من فضة فسه منه. حدثنا اسحاق بن منصور اخبرنا معاذ بن هشام حدثني ابي اخبرني قتله عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال لما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكتب الى العجم قيل له ان العجم - [00:47:45](#)
الا يقبلون الا كتابا عليه خاتم؟ فاصطنع خاتما فكأنني انظر الى بياضه في كفه. حدثنا محمد بن يحيى محمد بن عبدالله الانصاري اخبرنا ابي عن ثمامة. عن انس رضي الله عنه قال كان نقش خاتم رسول الله صلى الله عليه - [00:48:05](#)

وسلم محمد سطر ورسول سطر والله سطر. حدثنا نصر بن علي الجهضمي ابو عمرو اخبرنا نوح ابن بدون اضافة. نعم. اخبرنا نوح ابن قيس عن خالد بن قيس عن قذاته عن انس رضي الله - [00:48:25](#)

الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كتب الى كسرى وقيصر والنجاشي فقبل له انهم لا يقبلون كتابا الا خاتم فصاغ رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتما حلقتة فضة وحلقته فضة ونقش فيه محمد - [00:48:45](#)

رسول الله حدثنا اسحاق بن منصور اخبرنا سعيد بن عامر والحجاج بن من هال عن همام عن ابن جريج عن الزهرية عن انس ابن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل الخلاء نزع خاتمته حدثنا اسحاق بن منصور اخبره - [00:49:05](#)

قال عبدالله بن نمير اخبرنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال اتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم سلم خاتما من ورق فكان في يده ثم كان في يد ابي بكر ويد عمر رضي الله عنهما ثم كان في يد عثمان - [00:49:25](#)

كان رضي الله عنه حتى وقع في بئر اريس نقشه محمد رسول الله. احسنت. المصنف كما سمعتم في بيان اه الاحاديث الواردة او ما تيسر من الاحاديث الواردة في خاتمته صلى الله عليه وسلم. والخاتم يقال خاتم ويقال - [00:49:45](#)

خاتم بفتح التاء وبكسرها. كلاهما وجهان صحيحان لكن الفتح اوضح. كما يقول ابن رجب رحمة الله عليه والاحاديث الواردة في الخواتيم كثيرة. ولهذا افردنا اه جماعة من اهل العلم بالتصنيف كالحافظ بن رجب رحمه الله له كتاب - [00:50:05](#)

مستقل ونفيس جدا اسمه احكام الخواتيم وهو مطبوع. ضمن مجموع رسائله وايضا مطبوع في آ طبعة مستقلة حاتم من العادات التي اشتركت فيها الامم. التي اشتركت فيها الامم. وهو من - [00:50:25](#)

العادات التي اه تتوارثها الامم عن بعضها. وكما يقال من المشترك الانساني وفي حديث انس الذي سمعتموه قبل قليل لما قيل له ان العجم لا يقبلون كتابا الا مختوما فاتخذ خاتما فيه اشارة - [00:50:45](#)

الى ان الى ان تقليد الكفار في امور الدنيا لا محذور فيه. وفيه ايضا الاستفادة من اه او يعني مراعاة الاعراف الدولية كما سيأتي معنا ان شاء الله تعالى بعد قليل ما لم تكن مخالفة للشريعة. وهذا شيء معروف - [00:51:05](#)

في امور الدنيا انما المحذور هو الابتداع في دين الله عز وجل. والخاتم يقول العراقي رحمه الله انه لم يثبت في صفته اي الخاتم النبوي يعني لم يرد فيه شيء ثابت هل كان مدورا - [00:51:25](#)

ام مثلثا ام مربعا؟ هل كان مثلثا ام مدورا ام مربعا؟ ولكن من شهرة الخواتيم وتداولها ها فهي تدور او الفص يدور اما ان يكون مربعا او مدورا. اما ان يكون مربعا او مدورا لان هذا هو الاقرب - [00:51:45](#)

قبل ما جاء في الاحاديث الاخرى من كون كلمة محمد ورسول الله كتبت في ثلاثة اسطر. هذا لا يتأتى مع المثلث. لا يتأتى مع المثلث الا ان يكون حجمه كبيرا وهذا بعيد. فما بقي الا المدور وهو الشكل الاجمل او المربع باعتبار تساوي اضلاعه. والله تعالى - [00:52:05](#)

قال اعلم هناك في لسان العرب يتكلمون عن الخاتم ويتكلمون عن الفتحة والفرق بينهما كما يقول الاصمعي واكثر ائمة اللغة ان الخاتم هو الذي له فص. الذي له فص. ايش المقصود بالفصل - [00:52:25](#)

خص مثل هذا ما ترون في الصورة الان لاحظوا المؤشر يعني يكون الخاتم مثلا مصنوع من فضة ويكون فوقه فص احيانا منه واحيانا ليس منه كما سيأتي معنا في حديث انس بعد قليل واحيانا يكون الفص منه كما في هذه الصورة الان تلاحظون خصه منه - [00:52:45](#)

يعني يصنع بحيث يكون شكله ماذا؟ كله قطعة واحدة فهذا وهذا كما تلاحظون مصنوع من اه مادة واحدة لاحظت شو هذا؟ ها يا شباب لاحظتوه؟ هذا معنى قولهم فسه منه. اما الفص الذي ليس منه فهو كما في هذه الصورة - [00:53:05](#)

هذه الثانية هي التي تحتاج الى بس تكبير وهو تجد مثلا الفص من فضة بينما عفوا تجد الحلقة الدائرية هذه من فضة بينما تجد الفص اه من عاج مثلا او من اه نوع من انواع المعادن او الاحجار الكريمة. وهذا - [00:53:25](#)

نوعان موجودان. فاذا وجد له فص فهذا يسمى خاتم. اما اذا كانت مجرد حلقة فهذه عند اكثر ائمة اللغة ها تسمى ايش؟ فتحة تسمى فتحة ولهذا ايه وهذا مستعمل عندنا في اللهجة الدارجة يقولون لبست فتحة او لبست خاتم لكن آ الفرق بينهما هو ما سمعتم - [00:53:45](#)

وعلى هذا اكثر ائمة اللغة من جهة التفريق بينهما. هذا فيما يتعلق ببعض المعلومات العامة في اه ذكر الخاتم. والمصنف رحمه الله ذكر

فيه ثمانية احاديث. ذكر في الباب ثمانية احاديث. جُلها في - 00:54:05

في صفة الخاتم النبوي. وذكر فيها واحدا يتعلق بماذا؟ اه صفة لبسه. او اه ماذا يصنع الانسان اذا اراد ان يدخل الخلاء؟ يتبين حاله بعد قليل ان شاء الله تعالى. اما الحديث الاول - 00:54:25

وهو حديث آآ قتيبة رضي الله تعالى عنه حديث انس رضي الله عنه قال كان خاتم النبي صلى الله عليه وسلم من ورق من ورق يعني من فضة وكان فصه حبشيا. كانه يشبه هذا النوع من الاختام الموجودة الخواتيم الموجودة امامكم. في الصورة الان - 00:54:45 هذا الان تلاحظون ان الخاتم من فضة والفص حبشي. يعني مصنوع في الحبشة او قدم الحجر نفسه هذا او الفصل من ارض الحبشة. فصار خاتمه ليس منه. طيب كيف نجمع بين هذا وبينما جاء بعد قليل؟ من ان نفسه منه - 00:55:05

بان خصه منه كيف نجمع بينهما؟ بعض اهل العلم رحمهم الله تعالى اه اشار يعني في الجمع بين الاحاديث اما ان تكون مرة يلبس هذا ومرة يلبس هذا. يعني مرة يلبس خاتم فصه منه ومرة يلبس خاتما - 00:55:25 قصه ليس منه فيحملها على ماذا؟ على طريقته او على تعدد القصة. وبعضهم يقول ان قوله ان قوله هنا في قوله في الحديث انه كان حبشيا او كان فصه منه ونحو ذلك - 00:55:45

مراده قلنا اما ان يكون الفص يعني من نفس من نفس مادة هذا واما ان يكون منفصلا عنه واما ان يكون منفصلا عنه. يعني يقول يعني يكون مرة متصلا به من نفس الخامة كما تقدم قبل قليل - 00:56:05 واحيانا لا يكون منفصل وفي لبسه صلى الله عليه وسلم مرة يلبسه مرة يلبس هذا ومرة يلبس هذا فحملوه قال على التعدد او انه كان خرزا فيه بياض وسواد او عقيق وان كان العقيق لم - 00:56:25

كما قال العقيلي رحمه الله في كتابه الضعفاء لم يثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم تختم بالعقيق. لم يثبت انه انه تختم العقيق وهو نوع من الاحجار الكريمة التي يؤتى بها من ارض من ارض الحبشة. الحديث الذي يليه وهو حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهما - 00:56:45

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اتخذ ان النبي صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتم من فضة وهذا تفسير الورق اللي في الذي قبله فكان يختم وبه ولا يلبسه. قال ابو عيسى وابو بشر اسمه جعفر ابن ابي وحشية. هذا نوع من انواع علوم الحديث وهو تسمية المكني - 00:57:05

تسميات المكنية. طيب ابو وحشية هذا من هو؟ ها اسمه اياس. اسمه اياس. طيب الحديث هذا الحديث قال عنه الامام الحافظ بن كثير رحمه الله ان له حديث غريب جدا. غريب جدا. مع ان ظاهر اسناده ها؟ الصحة. ولكن هذا نقد للمتن - 00:57:25 ما العبارة المنكرة في المتن او الشادة؟ احسنت ولا يلبسه. هذه هي الشابة. ولهذا ضعفه الحافظ ابن كثير وضعفه كذلك ايضا الحافظ ابن رجب رحمه الله تعالى. كلهم ضعفوا هذا الحديث بسبب هذه الزيادة. والمحفوظ في هذا الحديث انه كان يلبس - 00:57:55 من فضة وكان يختم به اما كلمة لا يلبسه فهي شادة لا تصح اه عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما. واما قول بعض العلماء انه لا يلبسه يعني دائما فهذا بعيد جدا هذا التأويل والصواب ان هذه اللفظة شادة فان غالب الاحاديث واكثرها - 00:58:15

تبين ان النبي صلى الله عليه وسلم كان مستديما للبسه للخاتم. اما الحديث الذي يليه وهو حديث انس فهو في البخاري قال كان خاتم النبي صلى الله عليه وسلم من فضة فصه منه كهذه الصورة التي آآ بينها او ذكرناها قبل قليل هذه كما تلاحظونها - 00:58:35 خصه منه. يعني نفس المادة واحدة الفص وحلقة الخاتم. والحديث الذي هو حديث انس في الصحيحين. اخرجه البخاري ومسلم قال لما اراد ان يكتب الى العجم قيل له الى اخره. والمقصود بالعجم هنا عظماءهم وملوكهم - 00:58:55

وهذا يطرح سؤالاً. متى اتخذ النبي صلى الله عليه وسلم هذا الخاتم الذي كان يختم به ابن حجر رحمه الله يرى انه اتخذه سنة ست من الهجرة. ورجح ابن سيد الناس اليعمرى رحمه الله - 00:59:15

الله انه اتخذه في سنة سبع. وبعض المحققين يقول لا تعارض فيمكن ان يقال اتخذه في اخر سنة ست واوائل سنة واوائل سنة سبع والامر قريب في هذا. والسبب انه بعد ان تثبتت دعائم الدولة في عهده عليه - 00:59:35

الصلاة والسلام بدأ يخاطب الملوك الكفار وعظماء الروم والفرس وغيرهم. فلما علم انه من هديهم وسمتهم انهم لا يقبلون اي كتاب لان ممكن يزور الا بخاتم اتخذ خاتماً اتخذ فاتخذ خاتم. وهذا فيه كما ذكرنا انفا قبل قليل. فيه ان مراعاة الاعراف الدولية - [00:59:55](#) لا بأس به ما لم يكن فيه محذور. لا بأس به ما لم يكن هناك محذور. واتخاذ الخاتم او عفوا مكاتبة الملوك الكفار ودعوتهم الى الاسلام هدي الانبياء عليهم الصلاة والسلام. فقد حدثنا القرآن ان سليمان عليه الصلاة والسلام كتب الى من - [01:00:25](#) الى بلقيس. ولما قالت يا ايها الملاء اني القي الي ايش؟ كتاب كريم. انه سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم الا تغلو علي واتوني مسلمين. والله تعالى قال للنبي صلى الله عليه وسلم اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتدر - [01:00:45](#) اذا مخاطبة العظماء والملوك وغيرهم بالكتابات ومراعاة الاعراف الدولية في ذلك. امر مشروع وجادة نبوية مشهورة. الحديث الذي يليه متفق عليه ايضا بنحوه لكن من غير طريق ثمانية بل من طريق قتادة. وثمانية هذا حفيد انس - [01:01:05](#) ثمانية ابن عبد الله ابن انس ابن مالك. ثمانية ابن عبد الله ابن انس ابن مالك. قال كان نقش خاتم خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم محمد سطر ورسول سطر او ورسول سطر والله آ سطر او والله سطر - [01:01:25](#) والسبب في هذا ان الخاتم لا يحتمل ان تكتب الجملة ايش؟ ان تكتب الجملة متصلة. وقد جاء في بعض الطرق في بعض الطرق لكن خارج الصحيح ان اعلى ما في هذه الكتابة هو لفظ الجلالة. تأدبا في كتابتها. كما تلاحظون في - [01:01:45](#) هذه الصورة. الان لاحظوا موجود لفظ الجلالة في اعلاها هنا. ورسول موجود في الوسط ثم محمد. من اجل الا يغلو اسمه الشريف على اسم الله تعالى الكريم. وهذا ليس ببعيد. لكني لم اثبت من صحي - [01:02:05](#) لما تثبت من صحتها وعلى كل حال هذا مشهور جدا وورد في بعض الطرق وانا اتكلم على صيغة الكتابة على اصلها اصلها ثابت في الصحيحين ما في اشكال. لكن كيف كتبت بهذه الصورة؟ تحتاج الى تحرير من جهة السند. وعلى كل حال الامر فيها مشهور جدا. ومثل هذا - [01:02:25](#) يشدد ولا يدقق ولا يدقق فيه. الحديث الذي يليه تسع وثمانون آ اخرج البخاري ومسلم ايضا. وفيه ان او قال ان النبي صلى الله عليه وسلم كتب الى كسرى وقيصر. وكتب هنا بمعنى اراد ان يكتب. بدليل ماذا؟ الرواية التي - [01:02:45](#) قبلها وبدليل مراجعة الصحابة له. فقليل له انهم لا يقبلون الا بخاتم فصاغ. مما يدل على ان كتابته هنا الخبر او الفعل الماضي هنا المقصود بهما ها ايش؟ فعلا مضارع. ومنه قوله تعالى فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله. والمعنى اذا اردت ان - [01:03:05](#) تقرأ لانه لم يقل احد انك اذا انتهيت من القراءة ان تستعذ بالله تعالى من الشيطان. الرجيم بل الاستعاذة قبل قبل ذلك ثم الحديث بتسعون وهو حديث انس رضي الله عنه. هذا الحديث اه احد الاحاديث التي اه - [01:03:25](#) تصلح شاهدا على التفاوت بين المتقدمين والمتأخرين في اه تصحيح الاحاديث واعلانها. فهذا الحديث الان لو اردنا ان نطبق عليه الطريق النظر الظاهر الى السند لقلنا ان اسناده جيد وقوي كما جنح الى ذلك جماعة من المتأخرين كالمندر - [01:03:45](#) اه غيرهم. وغيرهم رحمهم الله. والصواب ان هذا الحديث معلول. هذا الحديث معلول اعلاه اكابر الحفاظ عله ابو داود والترمذي عفوا ابو داود والنسائي والبيهقي وعله ايضا الحافظ ابن رجب - [01:04:05](#) غيرهم من اهل العلم رحمهم الله تعالى. وما سبب تعليقه؟ قالوا ان هما الذي روى هذا الحديث عن ابن جريج عن الزهري خطأ في سنده. خطأ في سنده. فان الثقات رووا هذا الحديث عن ابن جرير - [01:04:25](#) عن زياد بن سعد عن الزهري عن انس انه رأى في يد النبي صلى الله عليه وسلم خاتماً من ذهب الحديث انه رأى في يد النبي صلى الله عليه وسلم خاتم من ذهب الحديث اللي في قصة النبي صلى الله عليه وسلم القاه ثم - [01:04:45](#) القى الناس خواتيمهم آ بعد ذلك. وسيأتي ان شاء الله تعالى. هذا الحديث آ شاعر النموذج من نماذج اخطاء الثقات. نموذج من نماذج اخطاء الثقات التي تبين غلطهم فيها. وقد نص - [01:05:05](#) رحمهم الله نص ابو داود والنسائي كما ذكرت قبل قليل والدارقطني على خطأ همام ومن تابعه تابعه راويان اثنان يحيى ابن توكل واحد ابن الضريس اه يحيى بن متوكل ضعيف وابن الضريس صدوق لكنهما لا يقويان على الثقات الكثيرين الذين رووا هذا الحديث

عن زياد بن سعد عن الزهري عن انس رضي الله تعالى عنه وارضاه. وبهذا يتبين ان تصحيح ابن حبان والحاكم والمنذر وجماعة من فيه نظر بين. فان اقوال هؤلاء لا يمكن ان تقابل باقوال اه اكابر الحفاظ الذين اشرتوا اليهم - 01:05:45

ثم آآ وهذه مسألة عاد مشهورة في يذكرها العلماء في اداب التخلي هل يجوز الدخول بشيء فيه ذكر الله عز وجل ام لا؟ وهذه مسألة فيها بحث طويل يعني واقوال المذاهب فيها متفاوتة منهم من يبلغ التحريم ومنهم من يبلغ - 01:06:05

جواز مطلقا. وهنا ينبغي ان يفرق بين القرآن الكريم وبين ما سواه. وبينما سواه. المقصود ان حديث الباب احد الحجج التي احتج بها بعض اهل العلم على كراهة الدخول بما فيه ذكر الله عز وجل. ولكن هذا الحديث معلول - 01:06:25

ما رأيته طيب قال رحمه الله آآ ساق بعد ذلك الحديث الاخير في هذا الباب وهو حديث عبد الله بن عمر آآ عبيد الله بن عمر بن نافع عفوا عبيد الله بن عمر عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتم من ورق فكان في يده ثم كان في يد ابي بكر الى اخر الحديث - 01:06:45

وهذا الحديث احد الاحاديث الدالة على سبب اختياره او سبب اتخاذه صلى الله عليه وسلم للخاتم فان العلماء رحمهم الله تعالى مختلفون. مختلفون في اتخاذ الخاتم. هل هو سنة؟ ام هو - 01:07:05

مباح هل هو سنة ام مباح؟ والبحث كله في خاتم الفضة. اما الذهب فانه محرم على الرجال. وهل من ذلك آآ يعني هل هو مباح؟ ام سنة مطلقا؟ ام سنة عند الحاجة؟ ام سنة عند الحاجة - 01:07:25

والذي يظهر والله تعالى اعلم ان من لم تكن له حاجة به لم تكن حاجة به فان هذا الداخل في جملة العوائد المحضة فليس فيه ايش؟ فليس داخلا في دروب التأسي او في الافعال التي يتأسى بها - 01:07:45

ويقوي هذا والعلم عند الله ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يتخذ الخاتم الا بعد. او انه اتخذه لانه كان الامام الاعظم وما يدل على يدل على ذلك توارث ابي بكر وعمر ثم عثمان بعد ذلك لهذا الخاتم. لهذا الخاتم - 01:08:05

لكن انجرى العرف بلبسه فلا بأس. ان جرى العرف بلبسه فلا بأس. لكن انه يكون اه محمولا على السنية فهذا ليس بظاهر ليس بظاهر. ومما يدل عليه ما ذكرناه قبل قليل ومجموع احاديث الباب تشير الى هذا. فانه - 01:08:25

عليه الصلاة والسلام اتخذ هذا الخاتم احتاجه لهذا الغرض الذي تقدم في حديث انس ولو قدر كما قلنا ان كان عرف البلد آآ ان الانسان يلبس او الرجل يلبس او صاحب الدين او القاضي او نحو ذلك يلبس - 01:08:45

او العالم ونحو ذلك فلا بأس. اما اذا لم يكن العرف جاريا بذلك فيكون حينئذ تركه هو الاولى. حتى لا يكون الانسان لابسا لباسا شهرة. يقول حتى وقع في بئر اريس. بئر اريس هذه تنسب الى رجل يهودي. تنسب الى رجل يهودي - 01:09:05

وسأريكم انا الان اه صورة هذا البئر قبل ان اه يحصل اه ما حصل. هي الان البئر هذه تقع غربي اه مسجد قباء تقع غرب مسجد اه قباء وكما قلت هذا البئر هذه البئر هي كانت لرجل يهودي - 01:09:25

كان عليها وحولها مال لعثمان رضي الله تعالى عنه. وقد سقط الخاتم فيها قد سقط الخاتم فيها لانها كانت في مال لعثمان. وسيأتينا ان شاء الله بعد قليل انها كانت اه ان البئر سقط من يد - 01:09:45

المعيقين وهو احد الصحابة رضي الله تعالى عنهم وبعضهم يقول انه سقط من عثمان فيحتمل ان يكون عثمان امر يقييا ان يمسك فشغل عنه فسقط فنسب السقوط اليه. فنسب السقوط اليه. وانيس هذا كما قلنا اسم اعجمي - 01:10:05

الى هذا الرجل اليهودي ويقال ان معناها في لغة الانباط او لغة اهل الشام قديما الفلاح او الكار اي الذي يكار على الزرا راعوا نحو ذلك. هذه البئر الى عهد اه الثمانينات تقريبا الهجرية الستينات الميلادية. كانت موجودة وكانت - 01:10:25

اما بئر الخاتم بئر الخاتم نسبة الى الخاتم الذي سقط فيه الذي سقط فيه عفوا نسبة الى البئر التي سقطت وفيها خاتم النبي صلى الله عليه وسلم. ولما حصل فيها نوع من او خشي كان الشيخ ابن باز رحمه الله - 01:10:45

ايامها كان في المدينة وبدأت هناك نوع من الحركات كما يقال او الاصلاحات او شيء من هذا القبيل حوله بغية تعظيم ولفت النظر اليه

خشي الشيخ رحمه الله وكان معه ايضا الشيخ عبد العزيز بن صالح رحمه الله امام الحرم النبوي السابق خشوا ان يكون هذا -

01:11:05

وسيلة للغلو في هذه البئر. فخطبوا سماحة الشيخ محمد بن ابراهيم وهو مفتي البلاد في السابق. في وقتها ومع مسؤولين حتى طمست وسويت بالارض خشية ان تتخذ بعد ذلك يعني وسيلة للشرك او الغلو ونحو ذلك. المهم ان هذه صورتها - 01:11:25 اقبل ماذا؟ قبل ان تطمس وان تسوى بالارض. وهي بئر يعني من الابار ليس فيها شيء من هذا لكن اه الان لو ذهبت لوجدت في غرب اه مسجد قباء ربما اه عرفت مكان بئر الخاتم من هذا التوصيف الذي ذكره اه المؤرخون والمتحدثون في - 01:11:45 وقت سقوط البئر اه كان في عفوا وقت سقوط الخاتم في البئر كان سنة ثلاثين من الهجرة بعد ست سنوات من خلافة عثمان رضي الله عنه وقد تكدر لذهابه وبذل جهدا عظيما جدا لاستخراجه فلم يستطع. وبذل جهدا عظيما لاستخراجه فلا - 01:12:05 لم يستطع والحكمة لله تعالى في ذلك البالغة. نتوقف عند هذا القدر استراحة لمدة ربع ساعة. اه ثم نعود ان شاء الله تعالى وبالله التوفيق وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:12:25